يا أم حارثة إنها جنان في الجنة ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى

عن أنس رضي الله عنه : أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة، أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، ألا تُحَدِّثُني عن حارثة -وكان قتل يوم بدر- فإن كان في الجنة صَبَرْتُ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء، فقال: «يا أم حارثة إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى».

[صحيح] [رواه البخاري]

جاءت أم حارثة رضي الله عنها تسأل عن حال ابنها بعد أن انتهى القتال فإن كان قد أصاب الجنة صبرت واحتسبتُ الأجرَ عند الله، وإن كان غير ذلك اجتهدتُ عليه في البكاء كما يفعل غالب النساء، فبشرها النبي -عليه الصلاة والسلام- بأنه في الجنة، وأنه أصاب الفردوس الأعلى منها.

معاني الكلمات

ألا تحدثني عن حارثة أي: عن حاله ومآله.

يوم بدر غزوة بدر التي كانت بين المسلمين وقريش في رمضان ٢ه.

فإن كان في الجنة صبرت أي: يسليني عنه علمي بشرف مصيره

وإن كان غير ذلك أي: وإن كان في النار

اجتهدت عليه في البكاء أكثرت البكاء عليه.

جنان جنات كثيرة.

الفردوس البستان الذي يجمع كلَّ شيء، والمراد به أنه محلٌ مخصوص في الجنة، وهو أعلاها.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/6408